

جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

المدرسة التيمورية في هراة تحت رعاية الأمير بايسنقر (دراسة أثرية فنية)

بحث

مقدم لنيل درجة الماجستير في الآثار الإسلامية

إعداد

الطالب/أسامة البسيوني عبدالله

تحت إشراف

الدكتور/شبل إبراهيم عبيد

أستاذ الآثار والفنون الإسلامية المساعد

قسم الآثار الإسلامية – كلية الآثار جامعة القاهرة

الأستاذ الدكتور/أبو الحمد محمود فرغلي

أستاذ الآثار والفنون الإسلامية

عميد كلية الآثار - جامعة جنوب الوادي

المجلد الأول (النص)
القاهرة 1430هـ/2009م

الكلمات الدالة.

1- التصوير

2- الإسلامي

3- المدرسة

4- التيمورية

5- مدينة

6- هراة

7- رعاية

8- بايسنقر

9- مخطوط

ملخص الرسالة.

تتألف الرسالة من مجلدين الأول للنص ويقع فى 382 ورقة , والثاني وهو كتالوج اللوحات والأشكال ويتضمن 207 لوحة و 71 شكل , وينقسم المجلد الأول الى تمهيد ومقدمة وثمانية فصول:

التمهيد.

المقدمة:- الأوضاع السياسية والفنية قبل عهد الأمير بایسنقر

الفصل الأول:- الأمير بایسنقر ودوره فى ازدهار فن التصوير.

الفصل الثانى:- دراسة لتصاوير مخطوط من كتاب گلستان سعدي

الفصل الثالث:- دراسة لتصاوير مخطوط من كتاب ديوان الأشعار الفارسية.

الفصل الرابع:- دراسة لتصاوير مخطوط من منظومة همای وهمايون.

الفصل الخامس:- دراسة لتصاوير مخطوط من كتاب الشاهنامه.

الفصل السادس:- دراسة لتصاوير مخطوط من كتاب كلیلة ودمنة.

الفصل السابع:- الدراسة التحليلية.

الفصل الثامن:- معهد فنون الكتاب وأهم الفنانين.

الخاتمة.

قائمة الأشكال واللوحات.

قائمة المصادر والمراجع.

- الإهداء -

وراء كل عمل يخرج إلى الضوء جهدًا وتعب لا تساويه كلمات شكر أو تقدير بل تكمن في القلب عبارات التقدير ولكن لا يمنع أن نهدي هذا العمل إلى كل من وقف بجانبى حتى تمكنت بفضل الله من إتمامه بداية من الإشراف المستتير لأستاذى الدكتور أبو الحمد محمود فرغلى وتوجيهاته الكبيرة على مدى تلك السنوات الطوال التى لولاها ماكان هذا البحث , وقبول الدكتور شبل مشاركة الإشراف على رسالتى وما تحمله سيادته من جهد فى الانتهاء من هذا العمل وإخراجه بهذا الشكل ثم ماكان من دعم معنوي ومادي من أسرتي الكريمة وبخاصة والدى مده الله بالصحة والعافية وأخوتي جزاهم الله خير الجزاء.

- المحتويات -

3 - 1	التمهيد.
16 - 5	المقدمة.
62 - 18	الفصل الأول:- الأمير بايسنقر ودوره في ازدهار فن التصوير.
19 - 18	الأمير أولغ بك وأعماله الفنية والمعمارية-----
20 - 19	شيوخ أسم بايسنقر ومن تسمى به-----
20	مولد الأمير بايسنقر بن شاهرخ وأسمائه-----
21	دور الأمير بايسنقر في الحياة السياسية-----
24 - 21	دور الأمير بايسنقر في الحياة الفنية-----
27 - 24	تعيين بايسنقر حاكماً لتبريز وبداية تأسيس مجمعه الفني-----
27	مواهب الأمير بايسنقر الشعرية والخطية-----
29 - 27	فن الخط وشيوخه بين الأمراء والحكام-----
30 - 29	مهارات بايسنقر في الخطوط الستة-----
32 - 30	خط النستعليق وشهرته الكبيرة في إيران-----
32	علاقة بايسنقر بالخطاط معروف-----
34 - 32	نماذج خطية مكتوبة بيد بايسنقر-----
35 - 34	نسخة القرآن العظيمة المنسوخة بيد بايسنقر-----
35	رعاية بايسنقر للمؤرخين-----
36 - 35	مدرسة هراة في التصوير تحت رعاية الأمير بايسنقر-----
36	موقع مدينة هراة من الناحية الجغرافية-----
40 - 36	مدينة هراة عبر التاريخ-----
42 - 40	فن التصوير في مدينة شيراز وبعض المخطوطات -----
43 - 42	مخطوط خمسة لخواجهكرمانى البغدادي-----
45 - 43	الأمير بايسنقر ودوره في تأسيس مدرسة لفن التصوير الإيراني-----
47 - 45	نشأة وتطور الأسلوب الكلاسيكي في فن التصوير-----
53 - 47	المميزات الفنية العامة لمدرسة هراة-----

55 - 53	المخطوطات المنفذة بمدينة هراة-----
59 - 55	المخطوطات المنسوبة للأمير بايسنقر-----
61 - 59	العلاقات الهراتية الصينية فى مجال فن التصوير-----
62	وفاة الأمير بايسنقر-----
83 - 64	الفصل الثانى:- دراسة لتصاوير مخطوط من كتاب گلستان سعدى.
64	أهمية المخطوط-----
65 - 64	مؤلف المخطوط حياته وشهرته الواسعة-----
66 - 65	أعمال سعدى الباقية-----
66	تاريخ وفاة سعدى وبعض أشعاره-----
67 - 66	التصميم الفني للمخطوط-----
67	السمات الفنية للمخطوط-----
79 - 67	التصاوير التى تزين المخطوط-----
80 - 79	السمات الفنية المميزة لتصاوير ذلك المخطوط-----
80	مقارنة فنية بين مخطوطى گلستان سعدى وكليلة ودمنة-----
82 - 80	تصاوير مخطوط گلستان بمكتبة جامعة درهام وتشابها مع المخطوط البايسنقرى-----
83 - 82	خاتمة المخطوط البايسنقرى colophon-----
112 - 85	الفصل الثالث:- دراسة لتصاوير مخطوط من كتاب ديوان فى الأشعار الفارسية.
85	مخطوط ديوان الأشعار الفارسية الشيرازى-----
86 - 85	التصميم الفني للمخطوط الشيرازي وتاريخ النسخ-----
89 - 86	السمات الفنية العامة لمنمنمات المخطوط-----
89	مخطوط ديوان الأشعار الفارسية الهراتى-----
90 - 89	التصميم الفني للمخطوط-----
91 - 90	السمات الفنية العامة للمخطوط-----
112 - 91	التصاوير التى تزين المخطوط-----
121 - 114	الفصل الرابع:- دراسة لتصاوير مخطوط من منظومة همای وهمايون.
115 - 114	مؤلف المخطوط حياته وأعماله-----

115	مخطوط هماي وهمايون البايسنقرى-----
121 - 116	التصاوير التي تزين المخطوط-----
197 - 123	الفصل الخامس:- دراسة لتصاوير مخطوط من كتاب الشاهنامة.
124 - 123	مخطوط الشاهنامة-----
125 - 124	مؤلفي مخطوط الشاهنامة-----
125	مخطوط شاهنامة بايسنقرى-----
127 - 126	السمات الفنية للمخطوط-----
129 - 127	التصميم الفني للمخطوط-----
192 - 129	التصاوير التي تزين المخطوط وسماتها الفنية-----
197 - 192	مقارنة بين مخطوط شاهنامة بايسنقرى وبعض مخطوطات الشاهنامة الأخرى-----
257 - 199	الفصل السادس:- دراسة لتصاوير مخطوطين من كتاب كليلة ودمنة.
199	مخطوطي كليلة ودمنة البايسنقرى-----
200 - 199	مؤلف الكتاب الأصلي-----
201 - 200	الهيكل التكويني لمخطوطي كليلة ودمنة البايسنقرى رقمى (R1022),(H362)-----
227 - 201	التصاوير التي تزين النسخة الأولى-----
252 - 228	التصاوير التي تزين النسخة الثانية من مخطوط كليلة ودمنة-----
253 - 252	السمات الفنية لمخطوط كليلة ودمنة البايسنقرى رقم R1022-----
254 - 253	السمات الفنية لمخطوط كليلة ودمنة البايسنقرى رقم H362-----
257 - 254	مقارنة فنية بين مخطوطي كليلة ودمنة البايسنقرى-----
301 - 259	الفصل السابع:- الدراسة التحليلية.
265 - 259	أهم التكوينات-----
281 - 265	أهم الموضوعات-----
301 - 281	أهم عناصر التصوير-----
337 - 303	الفصل الثامن:- معهد فنون الكتاب وأهم الفنانين.
303	تأسيس تيمور للمجمع الفني بمدينة سمرقند-----
304 - 303	شاهرخ وتأسيسه للمجمع الفني-----

305 -304	المعنى اللغوي للكتبخانة ودورها-----
306 -305	العوامل التي ساهمت فى تكوين المجمع الفنى البايسنقرى-----
308 -306	الخطاط جعفر وتعيينه رئيساً لمجمع بايسنقر الفنى-----
311 -308	الأعمال المنسوبة لجعفر-----
331 -311	أشهر فناني المجمع البايسنقرى-----
337 -331	وثيقة أو تقرير ورشة العمل البايسنقرية-----
345 -339	الخاتمة وتتضمن أهم النتائج-----
362 -347	قائمة المصادر والمراجع-----
382 -364	قائمة اللوحات والأشكال-----
378 -364	أولاً:- اللوحات-----
381 -379	ثانياً:- الأشكال-----

مما لاشك فيه أن الدور الذى لعبه فن التصوير فى الحياة الفنية يمثل قيمة بالغة الأهمية وذلك نظرا لما حظي به هذا الفن من مكانة مرموقة بين سائر الفنون مما دفع الأمراء والحكام على مدى الأزمان والعصور المختلفة الى الاهتمام به , وليس أدل على ذلك سوى قيام رعاة الفن من الحكام و الأمراء من تشييد مجامع فنية وأدبية تزخر بالعديد من الفنانين وأرباب الحرف الذين تم تجميعهم من أماكن مختلفة لكي يعملوا فى شكل مجموعات تاركين وراءهم ميراثاً فنياً خالداً من المخطوطات المصورة والأعمال المكتوبة والتي لاتزال تزخر بها مكتبات العالم إلى اليوم , وعلى هذا المنهج الذي اتبعه هؤلاء الأمراء والحكام من حيث الاهتمام بفن التصوير وشملهم بالرعاية كل الفنانين الذين توافدوا من كل حدب ونسل ليعملوا فى تلك المجامع الفنية وتحت رعاية هؤلاء الأمراء صارت دراستى بالماجستير فى موضوع المدرسة التيمورية فى مدينة هراة تحت رعاية الأمير بايسنقر , وقد كان هناك عدة أسباب لاختياري هذا الموضوع من بينها على سبيل المثال وليس الحصر:-

أولاً: قلة الدراسات التى تركز على دور مدينة هراة فى تطور فن التصوير الإسلامى بصفة عامة والتصوير التيمورى بصفة خاصة.

ثانياً: قلة الدراسات التى تناولت دور الأمير بايسنقر بن شاهرخ فى إبراز مدى اهتمامه بالفنون عامة وفن التصوير خاصة مما كان له اكبر الأثر فى بلورة وتطور فن التصوير التيمورى فى تلك الفترة , وكذلك قلة الدراسات التى تناولت دور الأمير بايسنقر فى انشاء معهد فنون الكتاب بمدينة هراة ودوره أيضا فى استقدامه للعديد من الفنانين والمصورين للعمل فى معهد فنون الكتاب وعنايته ورعايته لهم , مما كان له أبلغ الأثر فى إنتاج العديد من المخطوطات التى لم تتناولها دراسة وافية من الناحية الوصفية والتحليلية وذلك حتى يتضح للعيان مدى الدور الذى لعبه المجمع الفنى فى التشكيل والأنماء لأساليب تصويرية متعددة ظلت باقية لمدى قرون طويلة وحتى بعد وفاة الأمير بايسنقر , ولاشك أن الأسلوب الكلاسيكى فى فن التصوير الذى يرجع الفضل فى تكوينه وتطوره الى الأمير بايسنقر هو ما يظهر بوضوح وبشكل قوى بين تلك الأساليب الفنية المختلفة.

أما لو تطرقنا إلى أهمية هذا البحث فهو يمثل أهمية كبيرة نظرا لعدم وجود دراسة وافية ومستفيضة حول الأمير بايسنقر من خلال حياته ودوره الكبير فى ازدهار مدرسة التصوير الإيرانية عامة والتيمورية خاصة , كما أنه فى نفس الوقت لم نجد دراسة وافية أيضا تناولت المخطوطات البايسنقرية بالدراسة والتحليل على النحو اللائق بالتصاوير والمنمنمات التى تزين تلك المخطوطات , كما أن للبحث أهمية أخرى وذلك فى تناوله للأمراء البيت التيمورى وبخاصة أعمالهم الفنية والمعمارية وهو ما يمثل بدون شك من أهمية فى التعريف بدور هؤلاء الأمراء فى ازدهار الحياة الفنية الإيرانية .

هذا وقد اعتمدت الدراسة على عدد من المصادر والمراجع العربية والأجنبية منها:

أبو الحمد محمود فرغلي، التصوير الإسلامي، نشأته وموقف الإسلام منه وأصوله ومدارسه، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الثانية 2002.

ثروت عكاشة، التصوير الفارسي والتركي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى 1986.

حسن الباشا، التصوير الإسلامي في العصور الوسطى، دار النهضة العربية 1992.

زكي محمد حسن، التصوير في الإسلام عند الفرس، دار الرائد العربي لبنان 1981.

Aga-Oglu.M., "Preliminary Notes On Some Persian Illustrated Manuscripts In The Topkapu Saray Muzesi, part I in Ars Islamica 1934 p.199

* تناول هذا البحث في تلك الدورية (Ars Islamica) دراسة عن المخطوطات الإيرانية المحفوظة بمتحف طوبقابوسراي باستانبول والتي كامن من بينهم بالطبع مخطوطي كليلة ودمنة المنسوبين للأمير بايسنقر.

Canby.S., Persian painting, London 1933.

* وقد ركزت في هذا المرجع على فصل بعنوان (Classicism and Exuberance ; the 15th century) حيث تناول هذا الفصل الحديث عن أمراء البيت التيموري وأغلب أعمالهم مع الحديث عن الأمير بايسنقر وأعماله.

Caemanan.F.and Tanindi.Z., The Topkapi Saray museum, the albums and illustrated manuscripts, Thames and Hudson 1986.

* وقد تناولت من هذا المرجع فصل بعنوان (The Timurids and their rivals) حيث تتضمن هذا الفصل الحديث عن الأمير بايسنقر وأعماله مع دراسة لبعض تصاوير المخطوطات المختلفة، كما تناولت فصل آخر بعنوان (China, chinoiserie and Islam in the fifteenth century) وقد تتضمن العلاقات التيمورية والصينية مع الحديث عن بعض العناصر الزخرفية الصينية التي تواجدت على الفنون الإيرانية وبخاصة في ق9هـ/15م.

Gray.B., An album of miniatures and illumination from the baysonghori manuscript of the shahnameh of ferdosi, Theran 1971.

* وقد تناول هذا المرجع دراسة وصفية لأغلب التصاوير التي تزين مخطوط الشاهنامه البايسنقرى المحفوظ في قصر جلستان بطهران مع أغلب تصاويره.

Gray.B., The arts of the Book, Serindia Publications Unesco, 1979.

* حيث تتضمن هذا المرجع عدة فصول منها (The Arts of Calligraphy) وتناول هذا الفصل الحديث فن الخط ومدى اهتمام التيموريين به بصفة عامة والأمير بايسنقر بصفة خاصة مع بعض النماذج الخطية المنفذة بأمر من بايسنقر، وأيضا تناول فصل عن التزيين وآخر عن التجليد، بينما أهم فصل في هذا المرجع كان بعنوان (The School of Heart from 1400 to 1450) والذي تناول الحديث عن شاه رخ واسكندر سلطان مع الحديث عن الأمير بايسنقر ومخطوطات المختلفة.

Hillenbrand.R., Persian painting from the Monghols to the Qajars, New York London 2000.

* وقد تناولت في هذا المرجع فصل بعنوان (The Ann Arbor Shahnama and its Importance) حيث تناول هذا الفصل جولة في مخطوط الشاهنامه بصفة عامة وأشهر النسخ التي لاتزال محفوظة في مكتبات العالم من هذا الفائق والتي من بينها بالطبع نسخة مخطوط قصر جلستان بطهران المنسوبة للأمير بايسنقر.

Huart.CL., Les Calligraphies et Les Miniaturists De Lorient Musulman, Paris Ernest Leroux Editeur 1908.

* وقد ساعدني هذا المرجع في التعرف على عدد كبير من فناني المجمع البايسنقرى مع التعرف على حياتهم الخاصة وما قاموا بتنفيذه من أعمال كانوا يكلفوا بها من قبل الأمير.

Pope.A.U., A survey of Persian art, volIX, new york 1945.

* حيث تناول هذا المرجع فصل كامل عن التيموريين بعنوان (The Timurid Period) والذي تناول دراسة عن التيموريين وأعمالهم الفنية المختلفة والحديث عن الأمير بايسنقر وبعض مخطوطاته مع الحديث عن بعض فناني المجمع البايسنقرى.

Robinson.B.W., Prince Baysunghur and the Fables of Bidapi in Oriental Art, 1970.

* ركز هذا البحث الموجود بتلك الدورية (oriental Art) على دراسة وافية ومستفيضة عن مخطوطي كليلة ودمنة المنسوبين للأمير بايسنقر والمخطوطين بمتحف طوبقابوسراي باستانبول.

هذا وقد قمت بتقسيم البحث الى تمهيد تناولت فيه الحديث عن سبب اختيار هذا الموضوع وأهمية البحث مع الحديث عن أهم المراجع العربية والأجنبية التى أعتمدت عليها مادة هذه الدراسة , ومقدمة تناولت فيها الحديث عن نهاية الأسرة المغولية وقيام الأسرة التيمورية مع الحديث عن أمراء البيت التيمورى ونشاط تيمورلنك وأحفاده فى الرعاية الفنية وماقاموا به من أعمال معمارية وتشبيد المباني مع الحديث عن حالة الفن قبل العصر التيمورى فى ايران وثمانية فصول على النحو التالى:

الفصل الأول:- الأمير بایسنقر ودوره فى ازدهار فن التصوير.

الفصل الثانى:- دراسة لتصاویر مخطوط من كتاب گیلستان سعدی.

الفصل الثالث:- دراسة لتصاویر مخطوط من كتاب دیوان الأشعار الفارسیة.

الفصل الرابع:- دراسة لتصاویر مخطوط من منظومة همای و همایون.

الفصل الخامس:- دراسة لتصاویر مخطوط من كتاب الشاهنامة.

الفصل السادس:- دراسة لتصاویر مخطوطین من كتاب کلیلة و دمنة.

الفصل السابع:- الدراسة التحلیلیة.

الفصل الثامن:- معهد فنون الكتاب وأهم الفنانین.

الخاتمة والنتائج.

قائمة الأشكال واللوحات.

قائمة المصادر والمراجع.

Abstract;

The Study consists of Two volume , The First includes The Text in (382) pages while The second includes The Plates and Figures (Catalogue) of The study in (207) Plates and (71) Figures, The Text divided into Preface , Introduction and eight Chapters.

-The introduction, demonstrate the political and artistic situations before the time of Prince Bayasunqur.

Chapter one;- demonstrates the role of the prince Bayasunqur in the flourishing and sponsorship of painting art.

Chapter Two;- demonstrates a study of a manuscript paintings from Gulistan Saadi book.

Chapter Three;- demonstrates a study of a manuscript paintings from Anthology book.

Chapter four;- demonstrates a study of a manuscript paintings from Humay and Humayun poems.

Chapter five;- demonstrates a study of a manuscript paintings from Shahnamah book.

Chapter six;- demonstrates a study of a manuscript paintings from Kalila wa Dimna book.

Chapter seven;- analyzing study.

Chapter eight;- demonstrates a study of book arts workshop and the most important artists.

The study ended with The conclusion That contains The results of The research supplemented by list of references , Finally the index of Plates and Figures.

Key Words:

1- Painting

2- Islamic

3- school

4- Timurid

5- city

6- Herat

7- Patronage

8- Bayasunqur

9- Manuscript

Cairo university.
Faculty of Archaeology.
Islamic Archaeology Dep.

The Timurid school in Herat under The Patronage of prince Bayasunqur.

A thesis
For the M.A. degree (Islamic archaeology)

Prepared by
Osama Elbasyoni Abdullah

Under The Supervision of

Dr: Shebl Ibrahim Ebeed
Assistant professor of Islamic art and archeology

Dr: Abu Elhamed Mahmoud Farghaly
Professor of Islamic art and archaeology
Dean of faculty of archaeology
Ganoub El wadi university

Cairo
1430هـ/2009م

فهرس

اللوحات والأشكال